

تفسير البغوي

- 80 - { فلما استيأسوا منه } أي : أيسوا من يوسف أن يجيبهم إلى ما سألوه وقال أبو عبدة : استيأسوا استيقنوا لأن الأخ لا يرد إليهم { خلصوا نجيا } أي : خلا بعضهم ببعض يتناجون ويتشاورون لا يخالطهم غيرهم .
- والنجي يصلح للجماعة كما قال هاهنا ويصلح للواحد كقوله : { وقربناه نجيا } (مريم - 52) / وإنما جاز للواحد والجمع لأنه مصدر جعل نعنا كالعدل والزور ومثله النجوى يكون اسما ومصدرا قال □ تعالى : { وإذ هم نجوى } (الإسراء - 47) أي : متناجون وقال : { ما يكون من نجوى ثلاثة } (المجادلة - 7) وقال في المصدر { إنما النجوى من الشيطان } (المجادلة - 10) .
- { قال كبيرهم } يعني : في العقل والعلم لا في السن .
- قال ابن عباس و الكلبي : هو يهوذا وهو أعقلهم .
- وقال مجاهد : هو شمعون وكانت له الرئاسة على إخوته .
- وقال قتادة و السدي و الضحاك : هو روبيل وكان أكبرهم في السن وهو الذي نهى الإخوة عن قتل يوسف .
- { ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا } عهدا { من □ ومن قبل ما فرطتم } قصرتم { في يوسف } .
- واختلفوا في محل { ما } قيل : هو نصب بإيقاع العلم عليه يعني : ألم تعلموا من قبل تفريطكم في يوسف .
- وقيل : وهو في محل الرفع على الابتداء وتم الكلام عند قوله : { من □ } ثم قال { ومن قبل } هذا تفريطكم في يوسف .
- وقيل : { ما } صلة أي : ومن قبل هذا فرطتم في يوسف .
- { فلن أبرح الأرض } التي أنا بها وهي أرض مصر { حتى يأذن لي أبي } بالخروج منها ويدعوني { أو يحكم □ لي } برد أخي إلي أو بخروجي وترك أخي .
- وقيل : أو يحكم □ لي بالسيف فأقاتلهم وأسترد أخي .
- { وهو خير الحاكمين } أعدل من فصل بين الناس